واما كونها كالمتصلة الخ كالمتصلة اي كمال الاتصال اقتضته
الاولى لكونها مجملة في نفسها باعتبار الصحة وعدمها او مجملة السبب او
غيره لذلك مما يقتضي السؤال ع ق ومقتضية الخ لانه عطف تفسير
فتفصل الثانية عنها الخ وقد ورد على منع العطف على الجملة التي هي
كالسؤال قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه بعد قوله ما كان
للنبي والذين امنوا الخ اذ هو في تقدير ولم يستغفر ابراهيم لابيه وقد
عطف الجواب بعد تقديره واجيب بان الواو للاستيناف لا للعطف
وبغير ذلك تامله ع ق لما بينهما من الاتصال اي الاتصال
الشبيه فكان الجملة الاولى في الاقسام الثلاثة من كمال الاتصال مستتبعة
للثانية ولم توجد الثانية بدون الاولى كذلك السؤال مستتبع
للجواب والجواب لا يوجد بدون السؤال فكل صورة الجواب والسؤال
والاستيناف من شبه كمال الاتصال وهو الظاهر من التشبيه اه
عبد الحكيم وفي الاطول بعد تقرير قول المص كما يفصل الجواب عن السؤال
ما نصه وهذا يشعر بان من موجبات كمال الاتصال كون الجملتين سؤالا
وجوابا وانما لم يعد ذلك في تفصيل كمال الاتصال لان الجواب والسؤال
لا يحتاج الفصل فيهما الى اعتبار لانهما يكونان في كلام متكلمين فالجواب
ابدا كلام غير مسوق بما يعطف عليه فلم يحتج الى اعتبار اتصاله
بالسؤال ولذلك ان تقول اتصال الجواب والسؤال داخل في قولهم او بيان
لها لان الجواب بيان مبهم السؤال اه وكتب ايضا قوله لما بينهما
من الاتصال وبعضهم يجعل منع العطف بين الجواب والسؤال
لما بينهما من كمال الانقطاع اذ السؤال انسا والجواب اضاع ق

قال السكاكي الحاصل ان المص نزل الاولى منزلة السؤال فالثانية
جوابها والسكاكي يقدر السؤال واقعا فالثانية جوابه قاله في العروس
من بتن وكتب ايضا قوله قال السكاكي الخ قال ع ق وهذا اي كلام
السكاكي يقتضي ان موجب المنع كونه جوابا بالسؤال مقدرا وما
تقدم يقتضي ان الموجب هو تنزيل الاولى منزلة السؤال ويمكن
ان يجعل الكلام على معنى ان السؤال يقدر كالواقع للنكت المذكورة

بعد

بعد واما الفصل فلتنزيل الاولى منزلة السؤال وان كان كلاهما يصلح
سببا للقطع اه وبقوله ويمكن الخ عرفت ان قول المص قال السكاكي
الخ فائدة مستقلة وسيأتي ان شاء الله تعالى زيادة تحقيق لهذا
بالنحوي اي بقوة الكلام باعتبار قرائن الاحوال ع ق
ويطلب الخ اي يقصد ولو قال ويجعل الكلام الثاني جوابا له لكان
اخصر واوضح وبه صرح ق تامل لذلك اي التنزيل وعبارة ع ق
فلا يقطع عن الكلام الاول اذ لا يعطف جواب سؤال على كلام آخر
كأنا سمع السامع عن ان يسأله تعظيما له او شفقة عليه ع ق
او مثل اشار به الى انه عطف على اغنا لا على ان يسأله وانما قدر
مثل لان الكاف لا تضاف واحد يستكره من جهتين من التتمة بالمتن ش
لكن مثل في كلام المص معطوف على كأنا كلامك ايها المتكلم
وقوله بكلامه اي السامع بتقليل اللفظ الباء بمعنى مع
وهو تقدير فيه تسمح اذ التقدير وعدم التصريح بسبب للتقليل
لا نفسه او غير ذلك كالتنبيه على فطانة السامع وان المقدر
عنده كالمذكور وكتب ايضا ما نصه عطف على اغنا وليس في كلام
السكاكي الخ اي كما في كلام المص وكتب ايضا قوله وليس في كلام الخ قصده
التنبيه على انه ليس في كلام السكاكي وانه من زيادات المص وبيان
وجه هذه الزيادة فتامل وكان المص نظر الخ عبارة ع ق وكأن
المص راى ان قطع الثانية عن الاولى لما كان كقطع الجواب عن
السؤال لزم كون الاولى منزلة بمنزلة السؤال لان لحاق القطع بالقطع
يقتضي لحاق المقطوع عنه الذي هو الاولى بالمقطوع عنه الذي
هو السؤال والا كان القطع لا من جهة الاتصال المنسوب للجواب
والسؤال بل من جهة اخرى وفيه بحث لان تشبيه القطع بالقطع
لا يقتضي تشبيه المقطوع عنه بالمقطوع عنه لصحة ان يكون القطع
من وجود ربط يشبه ذلك الربط مع كون المقطوع عنه في احد الربطين
سببا والآخر سببه السبب مثلا ولا ينزل احدهما منزلة الآخر
الا في مجرد الربط وهو مستهجن من تشبيه القطع بالقطع من غير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)